

رجال الدين في كركوك يستكرون ممارسات قوات الاحتلال في الفلوجة والمناطق الاخرى حدث في صيف عام 1978

كنت في ريعان شبابي احلم ما يحلم به كل شاب وتطلع على طموحات استلذ وهنأ بها بعد عناء طويل من التعب والجهد والدراسة، كنت احلم ان يكون لي بيتا صغيرا اعيش انا ومن اقرب بها تحت سقفه امنا مطمئنا وننجب اطفالا ولتملا الفرحة قلوبنا. كنت احلم بوظيفة بسيطة اعتاش منها وانا مرتاح البال والضمير كنت احلم بسيارة اركبها ومعى افراد اسرتي نتفح في ربوع هذه الارض المعطاء التي ترعرعنا في احضانها واحسننا بدهنها كنت احلم واحلم... فجأة انقلبت الاحلام الى كوابيس والى سراب حين الممتي عاصفة هوجاء لا تبقى ولا تذر وذهبت كلها في ادراجها فصعقت بما حدث لي وكذبت ان اتجهم بالبكاء لولا اني وقفت على قدمي وقلت في نفسي؟! اين انت من عفوان شبابك؟ عار عليك اذا انحنيت لمثل هذه العاصفة واستلمت لقدرها. عار عليك ان لم تغرز قدميك في الارض وتثبتهما كما تثبت الاشجار جذورها جاءني رجل أي رجل؟! ضخم الجسم اسمر اللون طويل الشاربين ومعقوفين قال اسمك؟ قلت فلان بن الفلان قال عشيرتك؟ قلت بياتي قال تعني البياتي؟ قلت هكذا يعرفونني قال لا تتكلم بالالغاز قلت للغز عندكم لانني لا ادري لماذا انا هنا؟ قال اخرس. قال عمرك؟ قلت 25 سنة قال اتجاهك السياسي؟ قلت مستقل قال انت عدو البعث والعراق قلت ماذا فعلت؟ قال اسكت لاحق لك في السؤال عليك الاجابة فقط. قال منذ متى وانت منتم الى حزب...؟ قلت انا مستقل قال انت وامثالك تعبتون بأمن البلد قلت ما هو جرمي؟

قال في ليلة الاسراء والمعراج وخلال احتفالاتكم بهذه المناسبة في الجامع الكبير في خانقين لم تحترموا الحزب والقائد ولم تذكروا الاب المناضل وتدعوا له بالخير. قلت وما علاقة الاحتفال بهذا. قال ان علفت على سؤالي هذه المرة فسوف امحيك عن الوجود. ثم امر زبانيته بان يكتبوا بانني اتحدى السلطة وانني اصر على اهانة العراق وقائده. قادوني الى غرفة فرأيت زملاء لي و 6 افراد متهمون بنفس القضية. وضعوا القيود في ايدينا وساقونا مشيا على الاقدام من دائرة الامن الى مركز الشرطة وعبون الناس تحقق الينا وهم في حيرة من امرهم ماذا فعل هؤلاء الشباب حتى الاحتفالات الدينية ممنوعة عليهم! فلاقينا ما لا يقيننا من الم ومرارة وعذاب وذلل وهوان. كل ذلك لاجل لاشيء سوى اننا كنا شبابا من التركمان اردنا ان نبرز ثقافتنا وخصوصيتنا من دون ان نؤثر على ثقافة وخصوصية الاخرين وذلك بمقاومتنا للاعاصير التي داهمتنا وحاولت ان تجرف كل ما لدينا ولنمارس ما يحلو لنا ضمن حقوقنا كما يمارس الاخرون.

فثارت الثائرة : ثائرة من ؟ الوشاة والمغرضون الذين كسروا عن انبياهم لالتهام احاسيسنا ومقدراتنا عندما احببنا هذه المناسبة باللغة التركمانية بالرغم من اننا قومية تواجدت وعاشت منذ الاف السنين في بلد عريق اسمه العراق ولنا تاريخ وثقافة وتراث لا يمكن لاحد ان يحوها. وبعد ايام ادخلوني انا وزملائي واحدا تلو الاخر الى غرفة المدير وواقف بجانبه ذلك الرجل الاسمر ويده عصا غليظة وقصيرة وقال تعال وقع هنا فوق اسمك فقلت على ماذا اوقع؟ واذا به يرفع العصا ويهددني بها هل توقع ام لا؟ نقلونا الى مركز المحافظة ونحن مكبلو الايدي داخل سيارة زجاجاتها معتمة ورمونا في غرفة صغيرة وتلا احدهم علينا بعض العبارات: طلب الماء ممنوع طلب الطعام ممنوع والوضوء والصلاة ممنوع التكلم مع الحرس ممنوع وكل شيء عليكم ممنوع. واذا بهم يطبقون علينا مادة جرمية سلاحها ذو حدين احدهما اننا متهمون بتعريض امن البلاد للخطر والثانية ان كل واحد منا شاهد على اثبات ادانة زميله ولا ندري كيف تمت صياغة تلك الاتهامات ولم نتمالك اعصابنا حين علمنا بالامر فصرخ احدها: اين عدالتكم اين اسلامكم اين ضميركم واين انسانيتمكم ا لهذه الدرجة الانسان عندكم رخيص؟ فادخل الله الرحمة والعطف في قلوب بعض الخبيرين وتحركوا من اجل اطلاق سراحنا بعد كل الذي حدث ونحن نغادر السجن اتدرون ماذا قالوا لنا (يا به العفو تبين انتو خوش اوادم) والان يريد البعض ان يطمس هوية وثقافة ولغة التركمان من دون وازع للضمير فهل من رادع يوقف هذه الحملة المغرضة. هل من مدافع يدافع عن حقوق التركمان من اجل ان لا يلحق بهم الظلم والغبن مثلما تعرضوا له في الحقب الماضية ويعيشوا معززين مكرمين مع اقربائهم من ابناء العراق الاخرين من عرب واكراد ومسيحيين وغيرهم.

فحن التركمان عراقيون اصلاء مخلصون نحب ونعفو عن من عادانا ولا غيظ في قلوبنا ولكننا نطالب بحقوقنا المشروعة كما للاخرين.

فحن التركمان عراقيون اصلاء مخلصون نحب ونعفو عن من عادانا ولا غيظ في قلوبنا ولكننا نطالب بحقوقنا المشروعة كما للاخرين.

حمد بياتي



السيد محمد الموسوي



الشيخ عبد العزيز المشهداني



ملا صباح عمر



السيد محمد فاتح



الشيخ سمير بياتي

الشيخ عبدالرزق هرمزلي

محمد فاتح سيد عبد الرحمن امام جامع صهيب بن سنان في محلة بريادي بكر كوك وملا صباح عمر احمد امام مسجد شيخ جرجيس في محلة جقور بكر كوك قائلين: نحن رجال الدين ننادي باعلى اصواتنا ونقول ان الدم العراقي غال علينا ولا نرضى ان يهدر او يستهان به ومن موقعنا نؤكد على شعبنا العراقي ضرورة الوعي ووحدة الصف وعدم الانجرار وراء العواطف وتحكيم العقل والهدوء لكي نسد الطريق على اعداء العراق الذين لا يريدون له الخير ويتآمرون على مستقبله ووحدة ارضه وشعبه.

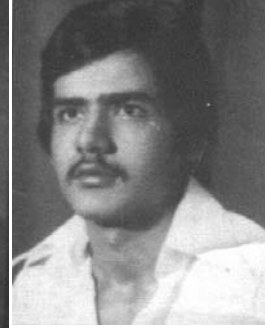
ندين كافة اعمال العنف والتي تزهق ارواح الابرياء. وتحدث الشيخ سمير فتاح بياتي امام وخطيب جامع يحيواه التركمانية في كركوك قائلا: اننا نستنكر العمليات العسكرية الامريكية ضد بسكانها خاصة في الفلوجة والنجف وبغداد وكذلك نطالب بفك الحصار عن مدينة الفلوجة وبقية المدن العراقية الاخرى والسماح بتقديم المساعدات الانسانية والطبية لهم. لان هذه الممارسات تخالف القوانين الدولية وميثاق حقوق الانسان. واخيرا تحدث السيدان

المسجد وجرح عشرات اخرون اضافة الى قتل عدد من النساء والاطفال والشيوخ، هي مخالفة للقوانين والمواثيق والاعراف الدولية وهذا عكس ما ينادون بها من الحرية والديمقراطية والسلام. وتحدث الشيخ عبدالرزاق هرمزلي امام وخطيب جامع خليفة كريم في كركوك قائلا: اننا نستنكر الحملات العسكرية الواسعة التي تشنها قوات الاحتلال على المواطنين العراقيين في المدن العراقية وسطا وجنوبا وكذلك زرع الهلع بين المواطنين وقصف دورهم بالممدافع والطائرات ونحن العلماء

من اداء مهامهم في خدمة الشعب والدين وهنا ندعو القوات الامريكية المحتلة الى معالجة الامور بالحكمة وعبر الطرق السلمية والامتناع عن أية خطوة تصعيدية تؤدي الى مزيد من الفوضى واراقة الدماء. ثم تحدث الشيخ عبد العزيز المشهداني امام وخطيب جامع النور الكبير في كركوك قائلا: ان العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الامريكية في مدينة الفلوجة خاصة والمدن العراقية الاخرى عامة ومنها قصفهم مسجد داخل المدينة الفلوجة حيث قتل فيها اربعون مواطنا عراقيًا داخل

الجماعي، بدلا من اعادة النظر في سياستها والاسباب التي ادت الى انفجار الموقف. وبهذا الصدد اجري مندوبنا تحقيقا مع عدد من علماء الدين الافاضل في كركوك، ففي البداية تحدث السيد حميد سيد احمد الموسوي مرشد الطريقة البكتاشية في ناحية تازة خورماتو قائلا: نحن نستنكر اساليب قوات الاحتلال في التعامل مع الحوادث الواقعة في بغداد والنجف والفلوجة والمدن العراقية الاخرى وكذلك ندین الاعتداءات والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة وكل ما يؤدي الى الاخلال بالامن ويمنع العراقيين

تحقيق- فلاح يازار اوغلو: تشهد العديد من المدن العراقية تصاعدا خطيرا في المواجهات بين قوات الاحتلال والعراقيين وطغت عليها اعمال عنف خطيرة لم يشهد وطننا مثلها منذ سقوط النظام السابق، وهذه الحالة تحمّل دلالات لا ينبغي للادارة الامريكية تجاهلها او التقليل من شأنها. وان هذه المواجهات هي تعبير عن الغضب الشديد والاحباط من الممارسات الامريكية على الصعيد السياسي والامن والاقتصادي. وان هذه القوات المحتلة ترتكب خطأ جسيما في اسلوب العقاب والانتقام



ومبادئهم وقضيتهم العادلة وقد اثبتوا للعالم اجمع باننا لن نخاذل في التضحية والشهادة من اجل ديننا وقضيتنا العادلة الف تحية لارواح شهدائنا.

نجم الدين خلف مهدي من مواليد 1959 سعين وكان عسكريا. وقد التحق هؤلاء الشهداء البررة الى قافلة الشهداء التركمان الذين ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل وطنهم

النظام باعدام الشهيد عباس رشيد حميد من مواليد 1959 تسعين وكان طالبا في الإعدادية والشهيد نجاة احمد سمين من مواليد 1960 تسعين وكان خريج المعهد الفني والشهيد

استيرق يازار اوغلو: في هذا العدد نقلني الضوء على مجموعة أخرى من شهدائنا الأبرار الذين اعدمهم النظام بحجج واهية وتهم باطلية بين عامي 1981 و1982، حيث قام

لوحة الشرف

صدق المثل من يضع فحا لآخيه يقع فيه

فاروق فائق كوبرلو

ماضينا موشوم بالوجع السياسي وكابوس مرعب جثم على صدورنا وخيف افانسانا كنا احزابا وحركات نبحت عن متففس هو حق الجميع كنا في سجن كبير لا نرى الشمس الا من خلال فجوة بانسة منها نتلمس الامل البعيد المنتظر كنا نعلم بيوم تتكسر فيه بوابات السجن. وكنا نردد جميعا متى نتحرر من يؤسنا وظلم الاخرين. عندما جاء ربيع الحرية وانلذعت الفرحة من بين أضلاعها فتدفقت نحو فجر زاهر مشرق وعمت المسرة العارمة ارض العراق لكن نقولها اسفا هناك من يضع الاحجار لكي تسد بها عين الشمس ويمنع عنا دفقة الينبوع الذي حرمانا منه اعواما واعوام لماذا يقتلون فرحتنا يوم اعتصمنا من اجل الحرية والكرامة نحن لا نريد الينبوع لنا فهو يكفي الجميع لم نتجاوز على احد كل الذي فعلناه فرحنا ومن حقنا ان نفرح كما يفرحون الاخرين ان يعبروا عن فرحتهم بالطريقة المقبولة في عام 1959 اغتالت زمرة شوفينية حاكمة المواطن صلاح الدين اوجي بلا مبرر في مجزرة بربرية همجية طالت العديد من المواطنين التركمان الابرياء في زمن المد الشعبي الارعن. وبعد مرور 45 سنة تأتي الانبياح المقنعة تريد اغتيال تمثاله الذي يرمز الى تلك الايام العصيبة الشعبية ولكن باسم التأخي والحرية والديمقراطية هذه المرة انى أتساءل هل التاريخ يعيد نفسه مرة اخرى؟

نحن نؤمن بالحرية الملتزمة المؤطرة بالمعاني الانسانية النبيلة التي تصون كرامة الانسان ولو كان فردا نؤمن بان ينابيع الجميع كافية لتغسل اثار الماضي وتغسل القلوب الضاغنة السوداء ايضا لماذا يحرم الاخر حرية التعبير عن فرحته! لماذا تقتلع احجار المقابر في مدينة طوز خورماتو لان الواحها كتبت بلغة اهلها؟ علينا ان لا نجرف الى مثل هذه المهارات الانفعالية في المقابر شهداء وموتى وتاريخ امة لغة اقوام تجمعهم لغة الموت الواحدة فلما نفرق بين الموتى الى متى تحاربونا احياء وامواتا دعونا نعيش ايها الاخوة ونستنشق نسمة الحرية غير مؤطرة لقوم او ملكية فرد واحد (ما هكذا يروى الابل يا سعد) يكفينا، ألم تستوعبنا زنازة في الماضي فلماذا تحاولون ذبح المحبة التي بيننا العراق بستان ورد من حقنا ان نشم رائحة الورد بلا انفعال بلا قتال بلا استغلال الزمن فالاستفزاز المتعمد يجعل الفقاعة تكبر وتتوسع ولكنها قد تنفجر وان انفجرت فسوف تؤدي الجميع وخصوصا من كان ينتفخ فيها وصدق المثل من يضع فحا لآخيه يقع فيه.



ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.

توركنم

ايلى

الهاتف /

2227528

صاحب الامتياز.. الجبهة التركمانية العراقية

رئيس التحرير.. دلشاد ترزى

مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو

عنوان البريد الإلكتروني

e-mail- erbil @turkmencephesi.org